

## كلمة في ودنك - يقدمه رون هاتشكرافت Ron Hutchcraft

"لما يخذلك الحب"

تكوين ٢٩: ٣١

في أيام المراهقة، كنت تقدر تعرف إن البننت دي مرتبطة بولد عن طريق لياقة الجاكت اللي حوالين رقبتها. لما ابننا ابتدا يخرج مع بنت، اخدت الجاكت بتاعه، جاكت الكورة بتاعه- الجاكت اللي كسبه بالدم والعرق والدموع وفلوسي. بس كنت تقدر تعرف إن البننت دي كانت مرتبطة بابني، الجاكت كان عليه اسمه. بس لازم أقولكم، كان الموضوع مضحك شوية يعني. بصوا، ابني كان لاعب كبير في خط الدفاع. هي كانت بتعوم في الجاكت! ماكانتش الوحيدة يعني. كان فيه بنات كتيرة في المدرسة بتاعتنا كانوا بيرتبطوا برياضيين، وكانوا بيلبسوا جواكيتهم كرمز بيقول "بصوا، أنا ملكه. وهو ملكي." بس ماكانش شكله حلو على أغلبهم. لما تلبسي اللي الراجل بيديهولك عشان الأمان ممكن مايكونش أنسب حاجة ليكي.

أنا رون هاتشكرافت Ron Hutchcraft وعايز أقولك كلمة في ودنك بعنوان: "لما يخذلك الحب".

كلمة ربنا لينا النهاردة من تكوين أصحاب ٢٩. خلوني أديكم شوية خلفية عن الموضوع. يعقوب اشتغل سبع سنين عشان يكسب إيد راحيل. ما أدركش لحد ما اترفع الحجاب في ليلة الفرح إنه اتخدع. اتجوز الأخت، ليئة، اللي ماكانتش ملكة جمال أمريكا أو ملكة جمال إسرائيل. عشان كدة اضطر يشتغل سبع سنين كمان عشان يتجوز راحيل، البننت اللي كان فعلاً عايزها. فاتجوز وبقي معاه زوجتين. مكتوب في الكتاب المقدس: "وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ." لكن ليئة، زي أي ست، كان عندها جوع عميق للحب.

هاقرا دلوقتي من كلمة ربنا لينا النهاردة من تكوين أصحاح ٢٩، آية ٣١: "وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحْمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «رَأُوبَيْنَ»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحِبُّنِي رَجُلِي.» حاجة عجيبة، مش كده؟ هي كانت مستتية من الرجل ده الحب والهوية اللي كانت محتاجها وخرجت فاضية.

وخلفت لينة طفل تاني. ومكتوب في آية ٣٤: "وَالآنَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَغْتَرُّنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِنْدِكَ دُعِي اسْمُهُ «لَاوِي.» ومرة تاني الرجل مادهاش اللي هي محتاجاه. وفي الآخر في آية ٣٥: "وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ.» لينة كان عندها أمل إنها تلاقي هويتها في حب يعقوب. بس مالاقتهوش. لكن في الآخر، بعد ثلاث مرات من الاعتماد على طفل عشان تشد انتباه جوزها، رجعت تركيز جوع حبها من يعقوب إلى يهوه، من جوزها لأبوها السماوي.

فيه ستات كتيرة أحبطوا من رجالتهم. فيه إحباط وخيبة أمل، فيه مرارة. لو إنتي ست، فممكن تكوني إتأذيتي من أب ماقدرتيش تفوزي بحبه أو استحسانه، أو ممكن صاحب أو زوج خذلك زي ما عمل يعقوب مع لينة. أو ممكن تكوني اتعرضتي لإساءة أو خيانة أو ترك. ممكن يكون عندك علاقات إيجابية مع رجاله في حياتك بس ممكن لسه مش قادرين إنهم يكونوا كل اللي إنتي محتاجاه.

لينة، زي ستات كتيرة، كانت بتدور في المكان الغلط للهوية. ما كانش المفروض أي ست تستمد هويتها وقيمتها من موافقة واستحسان الرجل. فقالت: "هالجا للرب." ممكن يكون ده اللي بيطلبه منك برضو. الجاكيك اللي بيعكس هوية ابني ماكانش مناسب البنات اللي في حياته. ماكانش المفروض خالص إنها تلاقي هويتها في إنها البنات بتاعته. كل ست بتروح لخبية الأمل والإحباط وانعدام الأمن المزمن لو كانت بتحاول تحدد وجودها بوجود رجل موجود في العالم بتاعها.

هايبقى يوم تحرير لما تكتشفي إنه ماينفعش أي إنسان يديكي القيمة اللي الله بيديهالك. ربنا حب لينة، جوزها ماحبهاش. ماتضيعيش وقت في محاولة إنك تلاقي هويتك في الحب المتقلب أو الهش أو استحسان وموافقة الناس. بصي على ربنا. ابتدي إنك تعتمد عليه في كل اللي بتحتاجيه. إنتي خليقة تحفة فريدة من نوعها

من إله محب. في الحقيقة، إنتي كنتي تستحقني إن حد يموت عشانك. اللي بتأخديه من أي راجل هو مجرد حاجة زيادة.

ممكن تكوني عمرك ما اختبرتي محبة يسوع لنفسك. قولي له النهاردة: "يا يسوع، أنا ملكك." الموقع بتاعنا، اعتقد، هيساعدك تبدأي معاه. الموقع اسمه [ANewStory.com](http://ANewStory.com). إتأكدي إنك تحطي جوعك للحب عند الشخص الوحيد اللي عمره ما هيحبطك. هو المخلص بتاعك. هو الراعي بتاعك. هو يسوع المسيح.